

## Emotional Creativity and its relationship to Cognitive Representation and Locus of Control among Talented and Untalented High School female students in Makkah Al-Mukarramah

Mrs. Haneen Ibrahim Alsubhi

College of Education || Umm Al-Qura University || KSA

Received:

12/10/2022

Revised:

30/10/2022

Accepted:

13/11/2022

Published:

28/02/2023

\* Corresponding author:

[haneen.alharbi.10@gmail.com](mailto:haneen.alharbi.10@gmail.com)

Citation: Alsubhi, H. I.

(2023). Emotional Creativity and its relationship to Cognitive Representation and Locus of Control among Talented and Untalented High School female students in Makkah Al-Mukarramah. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(7), 135 – 158.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.E121022>

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

**Abstract:** The current research aims to know the level of emotional Creativity, cognitive representation, to identify the type of control locus among talented and untalented students, to know the type of correlation between emotional Creativity, cognitive representation and control locus, and to detect differences in female students' grades in emotional Creativity, cognitive representation and control locus due to the different class of female students (talented, untalented), different grades (first, second, third), and different educational attainment grade. Averill's Emotive Creativity Scale (1999) translated by Munshar (2002), Zayat's Cognitive Representation Scale (1999), and Rotter's Locus of Control Scale (1966) Arabized by Kafafi (1982), the sample was selected in a random class manner, made up of 460 students, and the comparative link descriptive approach was used. The results showed a high level of Emotional Creativity for female students, average cognitive representation among female students, and the external control Locus was found to prevail among all female students. There was a statistically significant correlation between emotional Creativity and cognitive representation, the relationship between cognitive representation and the external control locus of untalented students was inverse, and a relationship between emotional creativity and internal control locus among talented students. There are statistically significant differences in the dimensions of emotional creativity, cognitive representation for talented female students, and statistically significant differences in the dimensions of cognitive representation of first-year High school students. There are statistically significant differences in the Emotional Creativity Scale, Cognitive Representation Scale, due to the different rate of academic attainment of the excellent rate. Upon these findings, recommendations have been reached, such as the preparation of training programs for High school students for the effective use of emotional creativity as an intermediary for cognitive representation, and programs to strengthen the internal control locus for students.

**Keywords:** Emotional Creativity - Cognitive Representation – Locus of Control - Talented - High school.

### الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بالتمثيل المعرفي ومركز الضبط لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة

أ. حنين إبراهيم الصبحي

كلية التربية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى الابتكارية الانفعالية، والتمثيل المعرفي، والتعرف على نوع مركز الضبط لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات، ومعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي ومركز الضبط، والكشف عن الفروق في متوسطات درجات الطالبات في الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي ومركز الضبط تُعزى لاختلاف فئة الطالبات (موهوبات، غير موهوبات)، واختلاف الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، واختلاف معدل التحصيل الدراسي. وتم استخدام مقياس الابتكارية الانفعالية (Averill 1999) ترجمة منشار (2002)، ومقياس التمثيل المعرفي الزيات (1999)، ومقياس مركز الضبط Rotter (1966) تعريب كفافي (1982)، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، وتكونت من 460 طالبة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الابتكارية الانفعالية للطالبات، وكان التمثيل المعرفي متوسط لدى الطالبات، واتضح أن مركز الضبط الخارجي هو السائد لدى جميع الطالبات. ووجدت علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي، وكانت العلاقة عكسية بين التمثيل المعرفي ومركز الضبط الخارجي لدى الطالبات غير الموهوبات، ووجدت علاقة بين الابتكارية الانفعالية ومركز الضبط الداخلي لدى الطالبات الموهوبات. ووجود فروق دالة إحصائيًا في أبعاد الابتكارية الانفعالية للطالبات الموهوبات، وفروق دالة إحصائيًا في أبعاد التمثيل المعرفي للطالبات الموهوبات، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا في أبعاد التمثيل المعرفي لطالبات الصف الأول الثانوي. ووجود فروق دالة إحصائيًا في مقياس التمثيل المعرفي للمعدل الممتاز. وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات: كإعداد البرامج التدريبية لطالبات المرحلة الثانوية للاستخدام الفعال للابتكارية الانفعالية كوسيط للتمثيل المعرفي، كما ونوصي بعمل البرامج لتعزيز مركز الضبط الداخلي لدى الطالبات.

**الكلمات المفتاحية:** الابتكارية الانفعالية، التمثيل المعرفي، مركز الضبط، الموهوبات، المرحلة الثانوية.

## المقدمة.

تسعى الدول للوصول إلى أعلى مستويات الرقي والتمدن، وذلك بما يحققه أبنائها من جهود وعمل مستمر. ويعتبرون الموهوبين والمتفوقين ركيزة أساسية للتنمية يقودون مجتمعاتهم للنهوض والتغيير لما يملكونه من قدرات عقلية امتازوا بها، ولم تأل المملكة العربية السعودية جهداً في الرفع من الخدمات التربوية والرعاية الشاملة والأنشطة الهادفة المقدمة للموهوبين والموهوبات حتى أصبحت من الأولويات في القطاع التعليمي لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030. ويذكر جولمان (2000) أن النجاح الدراسي لا ينبئ بتفوق الطفل، بقدر ما تنبئ به المقاييس الانفعالية الاجتماعية. فالانفعالات لها دور كبير في تنشيط قدرات الأفراد على التفكير والإبداع وحل المشكلات (زيدان وعمر، 2014). وتعد المعرفة والانفعالات جانبين مترابطين في الأداء البشري، حيث إن الانفعالات تشمل العمليات الحسية والعمليات المعرفية، وكلاهما يؤثر على جوانب الإدراك التي تستخدم في العملية التعليمية (Immordino- Yong & Damasio, 2007). وتيسير الابتكارية الانفعالية للطلاب استخدام الاستراتيجيات المناسبة أثناء الدراسة؛ لأنها تؤثر في الأبعاد المعرفية، فهي تسمح للطلاب بفهم ذاته والآخرين وفهم المواقف التعليمية، والإفادة من الخبرات السابقة التعليمية والاجتماعية (عفيفي، 2016). كما وتؤثر في المخرجات المعرفية كالتصنيف والتطبيق وفي التمثيل المعرفي ككل، حيث أشار عبد الرحيم وفواز (2018) إلى أن قدرة الطالب على أن يكون مبتكراً في انفعالاته يساعده على اكتساب المعلومات بفاعلية مما يؤثر على كفاءة التمثيل المعرفي. والتي تعني فهم واستيعاب المعلومات ليتم الاحتفاظ بها وتصبح جزءاً من البناء المعرفي للفرد (شليبي، 2001). ولاختلاف الطلاب في التمثيل المعرفي يختلف إدراكهم للمواقف التعليمية، حيث يؤدي مركز الضبط دوراً في ذلك الإدراك والفروق في العمليات المعرفية وما يترتب عليه من ضغوطات وتحديات. (Comwall, 2011).

## مشكلة البحث:

يعد الموهوب ثروة وطنية وكثراً لأمتهم وعاملاً من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية. ورعاية الموهوبين لا تقتصر على مجرد إعداد البرامج التربوية أو التعليمية، بل يجب أن تكون الرعاية شاملة لجميع الجوانب. وتؤكد Ma (1999) بأنه من الضروري تنمية ورعاية الجوانب الانفعالية بنفس درجة الاهتمام بالجوانب المعرفية إذا ما أردنا الارتقاء بإمكانيات الطلبة الموهوبين، كما وتحذر من الاهتمام المبالغ بالجوانب المعرفية على حساب النمو الانفعالي.

وتذكر دسوقي (2010) بأن الابتكارية الانفعالية تعزز قدرة الطلاب على التواصل بفاعلية مع الآخرين، والحوار والمناقشة، وزيادة الانتاجية والإبداع، كما تمكهم من إدارة الانفعالات التي يتعرضون لها خلال المواقف التعليمية بكفاءة عالية. وتبرز الجوانب المعرفية للابتكار الانفعالي في التمثيل المعرفي الذي يمكن الطالب من تخزين الأفكار في البنى المعرفية وتكوين علاقات مترابطة مع الخبرات السابقة (الزيات، 2001). وقد أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت التمثيل المعرفي في علاقتها بالمتغيرات الانفعالية (الوجدانية) كدراسة الزعي (2018) وإسماعيل (2021)، ولمركز الضبط دوراً مهماً في الحفاظ على فاعلية وفائدة عملية التعلم للطلاب (Hasan & Khalid, 2014). وهذا ما أكدته دراسة عبود (2020) بأن الموهوبين الذين يمتلكون مركز ضبط داخلي يظهرون حالتهم العاطفية كنتيجة لتفكيرهم، في حين يظهر الموهوبون ذوي مركز الضبط الخارجي عواطفهم كأنهم تحت ضغط عوامل خارجية. ولقد تعارضت الدراسات في نوع مركز الضبط لدى الموهوبين، كدراسة المالكي (2019) والعنزي (2015) بامتلاك الموهوبين لمركز ضبط خارجي، بينما دراسة عبود (2020) والحويلة والرشيدي (2010) بامتلاك الموهوبين مركز ضبط داخلي. ويتضح مما سبق عدم وجود اتفاق بين الباحثين في نتائج متغيرات البحث وندرة بالدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي ومركز الضبط مما أسهم في توجيه البحث الحالي إلى تناول

الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بالتمثيل المعرفي ومركز الضبط لدى الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وعليه تم تحديد الأسئلة التالية:

- 1- ما مستويات الابتكارية الانفعالية وأبعادها الفرعية (الاستعداد، الجودة، الفعالية) بين الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟
- 2- ما مستوى التمثيل المعرفي وأبعاده الفرعية (سطحي، متوسط، عميق) لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟
- 3- ما نوع مركز الضبط السائد (داخلي - خارجي) لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟
- 4- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي ومركز الضبط (الداخلي - خارجي) لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟
- 5- هل توجد فروق داله إحصائياً في متوسطات درجات الطالبات على المقاييس الثلاثة (الابتكارية الانفعالية، التمثيل المعرفي، مركز الضبط) تعزى لاختلاف فئة الطالبات (موهوبات، غير موهوبات)؟
- 6- هل توجد فروق داله إحصائياً في متوسطات درجات الطالبات على المقاييس الثلاثة (الابتكارية الانفعالية، التمثيل المعرفي، مركز الضبط) تعزى لاختلاف الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)؟
- 7- هل توجد فروق داله إحصائياً في متوسطات درجات الطالبات على المقاييس الثلاثة (الابتكارية الانفعالية، التمثيل المعرفي، مركز الضبط) تعزى لاختلاف معدل التحصيل الدراسي؟

#### أهداف البحث:

1. معرفه مستويات الابتكارية الانفعالية وأبعادها الفرعية (الاستعداد، الجودة، الفعالية) بين الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة
2. معرفه مستوى التمثيل المعرفي وأبعاده الفرعية (سطحي، متوسط، عميق) لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة
3. التعرف على نوع مركز الضبط (داخلي - خارجي) لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة
4. معرفه نوع العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي ومركز الضبط (الداخلي - خارجي) لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة
5. الكشف عن الفروق بين الطالبات على المقاييس الثلاثة (الابتكارية الانفعالية، التمثيل المعرفي، مركز الضبط) التي تعزى لاختلاف فئة الطالبات (موهوبات، غير موهوبات).
6. الكشف عن الفروق بين الطالبات على المقاييس الثلاثة (الابتكارية الانفعالية، التمثيل المعرفي، مركز الضبط) تعزى لاختلاف الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث).
7. الكشف عن الفروق بين الطالبات على المقاييس الثلاثة (الابتكارية الانفعالية، التمثيل المعرفي، مركز الضبط) تعزى لاختلاف معدل التحصيل الدراسي.

#### أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في:

- أهمية المتغيرات التي يتناولها البحث ونوع العلاقة بينها، فالابتكارية الانفعالية من المتغيرات المهمة التي تكشف عن التوظيف الفعال وغير المؤلف للانفعالات والتجديد فيها حيث إنها تساهم في الحصول على مستوى تحصيلي متميز، والتمثيل المعرفي يعتبر مؤشراً لكفاءة عملية التعلم والتنبؤ بالتحصيل الدراسي للمتعلمين، ويعتبر مركز الضبط من أهم المتغيرات الشخصية، فقد جمع البحث بين المتغيرات الانفعالية والمتغيرات المعرفية والمتغيرات الشخصية.
- يُعد البحث الحالي من الأبحاث النادرة في البيئة العربية - على حد علم الباحثة - نظراً لقلّة الأبحاث التي تناولت الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بالتمثيل المعرفي ومركز الضبط، فهو يعطي أفكار ومقترحات للباحثين لعمل دراسات تتناول متغيرات البحث في دراسات قادمة.
- تتحدد أهمية البحث من نوعية العينة التي يبحثها ويناقش نتائجها، فالطالبات الموهوبات والطالبات غير الموهوبات بينهن فروق معرفية وشخصية وانفعالية ويأتي هذا البحث لاكتشاف تلك الاختلافات بينهن.
- الأهمية التطبيقية:
  - قد يفيد هذا البحث المعنيين من تربيين ومعلمين وأولياء أمور في تقييم الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي ومركز الضبط لدى الموهوبات وغير الموهوبات وبالتالي العمل على تحسين البيئة التربوية بما يتناسب مع خبراتهن.
  - قد تفيد نتائج هذا البحث المهتمين في تصميم برامج علاجية معرفية تربوية لمركز الضبط لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات.
  - قد تفيد نتائج هذا البحث المهتمين في تصميم برامج انفعالية معرفية لرفع الابتكارية الانفعالية عند الطالبات لما لهذا المتغير من تأثير على سير العملية التعليمية.
  - من المتوقع أن تفيد نتائج هذا البحث المؤسسات التعليمية في مختلف المجالات التربوية والإرشادية وذلك بما يقدمه من بيانات ونتائج قد تساعد في معرفة دور أبعاد الابتكارية الانفعالية لدى الموهوبات وغير الموهوبات في ضوء متغيري التمثيل المعرفي ومركز الضبط.

#### حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي ومركز الضبط لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات.
- الحدود البشرية: الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة.
- الحدود المكانية: مدارس البنات الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 1443هـ 2021م.

#### مصطلحات البحث:

- الابتكارية الانفعالية Emotional Creativity:
  - يعرف Averill (2004) الابتكارية الانفعالية بأنها "قدرة الفرد على إظهار انفعالاته بصورة تتسم بالاستعداد والجدّة والفعالية والأصالة" (P.229). وإجراءً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الابتكارية الانفعالية من إعداد Averill (1999) وترجمة منشور (2002).

### - التمثيل المعرفي Cognitive Representation:

○ يعرف الزيات (2001) التمثيل المعرفي بأنه "تحويل دلالات ومعاني الصياغات الرمزية للمعلومات أو المدخلات المعرفية (كلمات، رموز، مفاهيم، وحدات معرفية). والصياغات الشكلية (أشكال، رسوم، صور) إلى معاني وأفكار وتصورات ذهنية وخطط أو أبنية أو استراتيجيات معرفية، تستدخل أو تشتق ويتم استيعابها وتسكينها لتصبح جزءاً من نسيج البناء المعرفي الدائم للفرد وأدواته المعرفية في التفاعل مع العالم من حوله". (ص.552). وإجراءياً: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التمثيل المعرفي من إعداد الزيات (1999)

### - مركز الضبط locus of Control:

○ يعرفه Rotter (1990) بأنه "الدرجة التي يتوقع الأفراد من خلالها أن التعزيز أو النتائج المترتبة على سلوكهم، متعلقة فعلاً بسلوكهم وبصفتهم الشخصية مقابل الدرجة التي يتوقع من خلالها الأفراد أن التعزيز أو النتائج هي سبب الصدفة، أو الحظ، أو القدر، أو سيطرة الآخرين الأقوياء" (P.489). وإجراءياً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس مركز الضبط الداخلي - الخارجي من إعداد Rotter (1966) وتعريب كفاقي (1982).

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- الإطار النظري:

#### المحور الأول: الابتكارية الانفعالية Emotional Creativity:

ظهر مفهوم الابتكارية الانفعالية Emotional creativity لعالم النفس جيمس أفريل James Averill عام 1991، ويمثل الابتكار الانفعالي مفهوماً جديداً نسبياً، حيث يُظهر مدى قدرة الفرد على السيطرة على سلوكه وضبط انفعالاته، ويعتبر الابتكار الانفعالي وسيلة للتخفيف من التوتر النفسي (Averill,2001). وهي سمة تتشكل من خبرات الفرد والتي تعتمد إلى حد كبير على المعايير الاجتماعية التي تعطي ترابط للخبرات الانفعالية (Averill,2009). وُبتت الابتكارية الانفعالية على النظرة الاجتماعية التي ترى بأن الانفعال يتطور وينمو مع نمو الفرد، وأن الانفعالات تكون ولا تُنظم (منشأ، 2013).

#### تعريف الابتكارية الانفعالية:

يعرف (Averill 1999) الابتكارية الانفعالية بأنها "استعداد الفرد لفهم الموقف الانفعالي الذي يمر به والتعلم من الاستجابات الانفعالية السابقة الصادرة منه أو من الآخرين والابتكار في التعبير الانفعالي بإصدار استجابات انفعالية غير مألوفة تتميز بالفاعلية، والمهارة، والصدق، والأمانة" (P.331). بينما عرفها محمد (2003) بأنها "استعداد الفرد لفهم الموقف الانفعالي الراهن، والتصرف فيه بناء على الاستفادة من الخبرات الانفعالية السابقة، وكذلك الخبرات الانفعالية للآخرين وإصدار استجابات انفعالية غير مألوفة تتميز بالفاعلية والمهارة والصدق والأمانة والأصالة والطلاقة والمرونة والتبصر" (ص.119). ومما سبق نلاحظ بأن الابتكارية الانفعالية هي استعداد الفرد لاستقبال الانفعالات وفهمها سواء أكانت الانفعالات ناتجة عن الفرد نفسه أو انفعالات الآخرين، والتعامل معها يكون من خلال الخبرات الانفعالية السابقة للفرد، وتكون الاستجابة الانفعالية صادقة ومناسبة للموقف الانفعالي وجديدة على الفرد في نفس الموقف السابق بشرط أن تعبر عن معتقدات وأفكار الفرد نفسه.

#### أبعاد الابتكارية الانفعالية:

لقد اتفق (منشأ، 2013: Averill,1999) بأن للابتكارية الانفعالية أربعة أبعاد وهي:

1. الاستعداد الانفعالي: وهو قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين، والبحث عن إمكانية توظيف المعلومات المستمدة من الانفعالات في توجيه التفكير والأفعال، وهذا البعد يعكس الفروق الفردية في السلوك الابتكاري للانفعال.
2. الجِدّة: وهي قدرة الفرد على التعبير عن مجموعة من الانفعالات بطريقة جديدة وغير مألوفة.
3. الفعالية: وهي مدى ملائمة التعبيرات الانفعالية التي يصدرها الفرد للمواقف التي تصدر فيها، أو مدى استفادة الفرد التي يحققها من هذه التعبيرات الانفعالية.
4. الأصالة: وهي قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات بكل صدق وتتسق مع خبرات الفرد وقيمه ومعتقداته الخاصة أي أنها تمثل تعبير الفرد عن ذاته.

### المحور الثاني: التمثيل المعرفي Cognitive Representation:

ينظم الفرد خبراته على شكل بُنى معرفية تقوم على طبيعة تلك الخبرات والاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد، والتمثيلات المعرفية تركز على الاستفادة من الخبرات السابقة واستخدام الاستراتيجيات المناسبة عند تكرار الموقف أو تطوير هذه الاستراتيجيات عند مواجهة الفرد لخبرات جديدة (Huitt,2017). أي أن كفاءة التمثيل المعرفي تعتمد على البنية المعرفية؛ فعندما تكون البنية المعرفية ثرية ومنظمة يساعد ذلك على سهولة فهم المعلومات الحديثة وربط المعلومات السابقة بالمعلومات الحديثة، والاشتقاق منها للتوصل لمعلومات جديدة، وعندما تكون الأفكار واضحة في ذاكرة الفرد يكون التمثيل المعرفي ذا كفاءة عالية.

### تعريف التمثيل المعرفي:

يعرف (1981) Carroll التمثيل المعرفي بأنه "تكوين ارتباطات بين المعلومات الجديدة المكتسبة والمعلومات السابقة الموجودة في البناء المعرفي للفرد" (P.21). ويفترض الخزاعي (2009) أن التمثيل المعرفي هو "تعامل الفرد مع المعلومات بأشكالها المختلفة بهدف الاحتفاظ والاستيعاب بالاعتماد على الربط والاشتقاق والتوليف وبصيغ عدة مستثمرًا خصائص التكوين المعرفي له دون التقييد بفكرة جامدة سعيًا إلى تطوير أبنيته المعرفية" (ص.295). وبناءً على ذلك فإن عملية التمثيل المعرفي هي استقبال المعلومات الحسية ومعالجتها في البناء المعرفي للفرد من أجل الاحتفاظ بها وتوليفها وربطها مع المعلومات والخبرات السابقة، ثم يبدأ الفرد بالاشتقاق من هذه المعلومات لتكوين معرفة جديدة، وعندما يشعر الفرد باستقرار المعلومات المهمة في بنائه المعرفي يبدأ في توظيف هذه المعلومات في الحياة اليومية.

### مستويات التمثيل المعرفي:

- ولقد حدد الزيات (2001) بأن للتمثيل المعرفي ثلاثة مستويات متتابعة وهي:
- التمثيل المعرفي السطحي:  
ويقوم هذا المستوى على المسح السطحي للمعلومات، والاحتفاظ المؤقت بها واسترجاعها كما هي بصورتها الخام، ويكون مستوى تجهيز ومعالجة المعلومات هامشيًا.
  - التمثيل المعرفي المتوسط:  
يعتمد هذا المستوى على الاستيعاب والتسكين والتجهيز والمعالجة القائمة على إحداث ترابطات أو اشتقاق معاني بين المعلومات الحديثة والمعلومات الموجودة مسبقًا، كما يكون الاحتفاظ في هذا المستوى مؤقتًا.

## - التمثيل المعرفي العميق:

يعتمد هذا المستوى على الفهم والاشتقاق والاحتفاظ للمدى البعيد، بحيث يتم توليد معاني جديدة واستراتيجيات معرفية تختلف كيفياً عن العناصر للمعلومات المستدخلة (ص.597).

## أنماط التمثيل المعرفي:

ذكر العتوم (2012) بأن التمثيل المعرفي للمعلومات يتم من خلال طريقتين وهي:

- الطريقة الأولى: تمثيلها كما تم إدراكها بصرياً.
- الطريقة الثانية: تمثيلها على أساس المعنى، سواء أكانت المعلومات بصرية، أو سمعية أو غيرها، وهناك طريقتين للتمثيل المعرفي على أساس المعنى هما:
  1. تمثيل المعلومات وفق نماذج شبكات الترابطات: ويتم من خلال تخزين المعلومات وفق شبكة ترابطية من المعلومات وفق مفاهيمها الأساسية وتحديد العلاقة بين هذه المفاهيم.
  2. تمثيل المعلومات من خلال نماذج المخططات العقلية (السكيما): ويتم فيها التمثيل المعرفي وفق مخطط عقلي افتراضي تنظم من خلاله معاني المعلومات بطريقة مجردة (ص.188).

## المحور الثالث: مركز الضبط Locus of Control:

يُعد جوليان روتر Julian Rotter أول من قدم المركز الداخلي - الخارجي في الضبط عام 1954 من خلال نظريته عن التعلم الاجتماعي، ولقد أشار Rotter (1966) بأن مفهوم مركز الضبط حاول الدمج بين النظريات السلوكية والنظريات المعرفية في إطار متكامل، بافتراض أن السلوك المكافئ يحتمل أن يتكرر أكثر وأن سلوك الفرد موجه بدرجة أساسية عن طريق استجابته لعوامل البيئة التي تمده بإشباع الحاجات، كما أن الأحداث الماضية في حياته ذات أهمية، إذ يتعلم منها الفرد أن يسلك طرقاً خاصة كي يحصل على التعزيز.

## تعريف مركز الضبط:

عرف جابر وكفافي (1991) مركز الضبط على أنه "مركز المسؤولية في السيطرة على السلوك، فمركز الضبط الداخلي يشير إلى الاعتقاد بأن الفرد يستطيع أن يوظف سلوكه لتحقيق الأهداف المرغوب فيها، معتمداً على نفسه أساساً، ويشير مركز الضبط الخارجي إلى الاعتقاد بأن القوة الحقيقية توجد خارج الفرد، وأن قوى غير الذات هي التي تحدد حياته" (ص.200). وتعرف العفاري (2011) مركز الضبط وهو "القدرة على السيطرة والتحكم فيما يقوم به من أفعال، وهل يعيد نتائج أفعاله إلى قدراته وإرادته واعتماده على نفسه، أم إلى الظروف والصدفة أو الأفراد المحيطين به، فإن أرجعها للأولى يكون مركز ضبطه داخلياً، وإذا أرجعها للثانية فيكون مركز ضبطه خارجياً" (ص.17).

## أبعاد مركز الضبط:

ظهر مركز الضبط باعتباره متغير أحادي البعد، وهو الضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي، وقسمت سرور (2003) مركز الضبط إلى:

1. مركز الضبط الداخلي: هو اعتقاد الفرد بأنه هو من يقرر الأحداث الإيجابية أو السلبية في بيئته.
2. مركز الضبط الخارجي: وهو اعتقاد الفرد بأن أصحاب النفوذ أو السلطة أو القوى الغيبية كالحظ والصدفة هي التي تتحكم في مصيره وتقرر الأحداث التي تجري في بيئته.

## العوامل المؤثرة في مركز الضبط:

1. أساليب التنشئة الأسرية: لقد أظهرت دراسة الرشيدي (2008) أن البدايات الأولية لتكوين مركز الضبط لدى الفرد يعود للتنشئة الأسرية حيث إن مركز الضبط الداخلي يتكون من خلال الأساليب التي تربي الفرد على الاعتماد على الذات، وتحمل المسؤولية، والتعبير عن آرائه ومناقشة الوالدين، بينما ينشأ مركز الضبط الخارجي من خلال الأساليب التي تربي الطفل على التبعية والحماية الزائدة، والتفرقة بين الأبناء والتسلط.
2. العمر: أظهرت الدراسات بأن العلاقة بين العمر ومركز الضبط الداخلي طردية، والعلاقة بين العمر ومركز الضبط الخارجي سلبية، أي أنه كلما زاد العمر اتجه مركز الضبط إلى الداخل (القصاص، 2018)، وأوضحت دراسة Lifshitz (1973) أن الضبط الداخلي يزداد بزيادة العمر حتى سن الرابعة عشر ثم يثبت في مرحلة المراهقة، وذلك لإدراك الفرد العلاقة السببية بين الجهد المبذول والنتيجة التي يحصل عليها.
3. الجنس: أظهرت دراسة كلاً من (أبو ناهية، 1984؛ Rohner et al, 1980) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط، بينما أشارت دراسة هدية (1994) بأن الإناث يميلون إلى مركز الضبط الداخلي، واختلفت دراسة المالكي (2019) التي أظهرت بامتلاك الإناث مركز ضبط خارجي.
4. المستوى الاجتماعي والاقتصادي: يُعد المستوى الاجتماعي من العوامل المؤثرة في تحديد نوع مركز الضبط للأفراد، فقد ذكر (Battle & Rotter (1963) أن أفراد المستويات الاجتماعية المتوسطة والمرتفعة غالباً ما ينتمون إلى مركز الضبط الداخلي، والأفراد من المستويات الاجتماعية المنخفضة يميلون إلى أن يكون مركز الضبط لديهم خارجي.

## ثانياً- الدراسات السابقة:

- أ- دراسات تناولت الابتكارية الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات:
- أجرى (Averill (1999) دراسة هدفت للتعرف على البنية العاملية للابتكار الانفعالي، والتعرف على علاقة الابتكارية الانفعالية ببعض المتغيرات من بينها مركز الضبط، وبلغت العينة 91 من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج بوجود ثلاث عوامل للابتكارية الانفعالية وهي الاستعداد الانفعالي والجدة وتم دمج بعديّ الفاعلية والأصالة، كما وأظهرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الابتكار الانفعالي ومركز الضبط الداخلي، وعدم وجود علاقة دالة بين الابتكار الانفعالي ومركز الضبط الخارجي بينما وجدت الدراسة علاقة سالبة بين بعد الأصالة/ الفعالية وبين مركز الضبط الخارجي.
- وبحثت صالح (2007) علاقة الإبداع الانفعالي بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى عينة من الشباب الجامعي وبلغت العينة 225 طالباً وطالبة، واستخدم مقياس (Averill (1999)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جوانب الإبداع الانفعالي والمهارات المعرفية مثل الأسلوب العميق والأسلوب السطحي.
- وهدفت دراسة (Jenaabadi et al. (2015) إلى مقارنة الإبداع الانفعالي والثقة بالنفس بين الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية وبلغت العينة 200 طالب وطالبة، استخدم مقياس (Averill (1999)، وأظهرت النتائج إلى أن مستوى الاستعداد أعلى عند الطالبات الموهوبات من الطالبات العاديات، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاستعداد بين الطالبات الموهوبات والطالبات العاديات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الموهوبات والطالبات العاديات في بعد الجدة والفعالية والأصالة والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطالبات الموهوبات.

- وأجرى العارضي (2015) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين الإبداع الوجداني والتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وبلغت العينة 200 طالب، باستخدام مقياس (Averill 1999)، وأظهرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل الدراسي والدرجة الكلية لأبعاد الإبداع الوجداني.
- وتناولت دراسة عبيدات والعزام (2018) مستوى الإبداع الانفعالي في ضوء الجندر والسنة الدراسية والتحصيل لدى عينة من طلبة كلية الفنون في جامعة اليرموك، وبلغت العينة 192 طالب وطالبة، واستخدم مقياس (Averill 1999)، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الإبداع الانفعالي لا يتأثر بمعدل التحصيل التراكمي.
- وهدفت دراسة الدوسري وعبد الكريم (2021) تحديد مستوى الإبداع الانفعالي وهوية الأنا عند المراهقين الموهوبين، وبلغت العينة 271 طالب وطالبة من الموهوبين، استخدم مقياس (Averill 1999)، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الإبداع الانفعالي لدى العينة، ووجود فروق في الإبداع الانفعالي لصالح الإناث.
- ب- دراسات تناولت التمثيل المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات:
- أجرى القيسي وعبد الخالق (2012) دراسة للتعرف على مستوى التمثيل المعرفي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي، وبلغت العينة 200 طالب وطالبة، وأعد مقياس للتمثيل المعرفي، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يمتلكون مستوى جيد من التمثيل المعرفي.
- وهدفت دراسة (Furnham 2016) للكشف عن العلاقة بين التمثيل المعرفي والذكاء الانفعالي والإبداع، وبلغت العينة 158 من البالغين، وتم بناء مقياس للتمثيل المعرفي، وأظهرت النتائج ارتباط التمثيل المعرفي بالإبداع، وارتباط الذكاء الانفعالي بشكل سلبي مع التمثيل المعرفي.
- وتناولت دراسة خزام ومنصور (2017) مستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدينة حمص، وبلغت العينة 564 طالب وطالبة، وتم بناء مقياس للتمثيل المعرفي، أظهرت النتائج أن مستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات منخفض عند الطلاب.
- وهدفت دراسة مكي (2017) لمعرفة علاقة التمثيل المعرفي بالحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة المتميزين، وبلغت العينة 400 طالب وطالبة من المتميزين، مع بناء مقياس للتمثيل المعرفي، وأوضحت النتائج بأن الطلبة المتميزين يتمتعون بمستوى جيد من التمثيل المعرفي.
- وتعرفت دراسة الزعبي (2018) على علاقة قلق الاختبار وكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بلواء الكورة في الأردن، وبلغت العينة 400 طالب وطالبة، استخدم مقياس الدوسري (2015) للتمثيل المعرفي، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التمثيل المعرفي مرتفع، وأنه كلما ارتفعت نسبة التمثيل المعرفي انخفضت نسبة القلق لديهم.
- وتبعت دراسة (Demetriou et al. 2019) تطور التمثيل المعرفي من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، وبلغت العينة 691 طالب وطالبة، وتم تصميم بطارية لقياس خمسة مجالات للاستدلال على نمو التمثيل المعرفي وأظهرت النتائج بأنه كلما تقدم الفرد بالعمر تزداد قدرته على التمثيل المعرفي بشكل جيد.
- وبحثت دراسة زايد (2020) الدافعية العقلية وعلاقتها بكفاءة التمثيل المعرفي والفهم القرائي لدى العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم، وبلغت العينة 210 طالب وطالبة، وتم بناء مقياس للتمثيل المعرفي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة التمثيل المعرفي لصالح التلاميذ الموهوبين.

- ج- دراسات تناولت مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات:
- أجرى Mousa & Prawat (1983) دراسة هدفت لمقارنة نمو مركز الضبط لدى الأفراد في عمر المدرسة عبر ثلاث ثقافات مختلفة، وبلغت العينة 446 من الأمريكيين، و398 من المصريين، و325 من الفيزيوليين من الصف الثالث الابتدائي إلى الصف الثالث ثانوي، وتوصلت النتائج إلى وجود نمو لمركز الضبط نحو مركز الضبط الداخلي.
  - وتعرفت دراسة Shepherd et al. (2006) على العلاقة بين مركز الضبط والتحصيل الأكاديمي في المدارس الثانوية، وبلغت العينة 402 طالب وطالبة، واستخدم مقياس Nowicki-Strickland (1973) لقياس مركز الضبط، وأوضحت النتائج بارتباط التحصيل الدراسي المرتفع بمركز الضبط الداخلي، وأنه كلما تقدم الفرد في العمر يصبح مركز الضبط لديه داخلي.
  - وتساءلت دراسة الحويلة والرشيد (2010) عن علاقة وجهة الضبط وقوة الأنا بأنماط الذكاء الوجداني بين الطلاب الموهوبين والعاديين، وبلغت العينة 60 طالب وطالبة، واستخدم مقياس Rotter (1966)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في وجهة الضبط الداخلية للموهوبين.
  - وهدفت دراسة العنزي (2015) للتعرف على العلاقة بين مركز الضبط بمفهوم الذات لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية، وبلغت العينة 120 طالب وطالبة من الموهوبين، واستخدم مقياس الحوراني (2011)، وأظهرت النتائج بأن الطلبة الموهوبين يمتلكون مركز ضبط داخلي.
  - وتعرفت دراسة المحمدي (2017) على مدى تأثير وجهة الضبط الداخلية والخارجية على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية، وبلغت العينة 374 طالبة، واستخدم مقياس Rotter (1966)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح وجهة الضبط الخارجي، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية بمعرفة وجهة الضبط لديهن.
  - وكشفت دراسة المالكي (2019) العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط لدى عينة من المراهقين الموهوبين والعاديين، وبلغت العينة 125 من المراهقين الموهوبين، و160 من المراهقين العاديين، واستخدمت مقياس أبو الهدى (2011)، أظهرت النتائج حصول الموهوبين المراهقين لمركز ضبط داخلي مقارنة بالمراهقين العاديين، وأن المراهقات الموهوبات والمراهقات العاديات يمتلكن مركز ضبط خارجي.
  - وبحثت دراسة عبود (2020) إمكانية التنبؤ بمركز الضبط الداخلي والخارجي والتحصيل الدراسي لدى الطالبات الموهوبات والعاديات من خلال ذكائهن الانفعالي، وبلغت العينة 42 طالبة موهوبة، و66 طالبة عادية، واستخدمت الباحثة مقياس Rotter (1966)، وبينت النتائج بإمكانية التنبؤ بمركز الضبط الداخلي من خلال التحصيل الدراسي، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ومركز الضبط الداخلي عند الطالبات الموهوبات، ولم تكن هناك علاقة لدى الطالبات العاديات، وبينت النتائج بوجود فروق بين الموهوبات والعاديات في مركز الضبط الداخلي لصالح الموهوبات.
- د- دراسات تناولت الابتكارية والتمثيل المعرفي ومركز الضبط:
- هدفت دراسة علي (2017) للتعرف على تأثير كلاً من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم، بلغت العينة 72 طالب وطالبة، باستخدام مقياس Averill (1999) وترجمة عبد السميع (2015)، وأعدا مقياس لقياس وجهة الضبط الأكاديمي، وأظهرت النتائج بأن الابتكارية الانفعالية تنمو وتتطور مع الزمن والخبرة، وأظهرت النتائج عدم تأثير كلاً من الابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الداخلية بشكل دال على التحصيل الدراسي.

- وتساءل عبد الرحيم وفواز (2018) عن علاقة الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، وبلغت العينة 662 طالب وطالبة، واستخدم مقياس (1999) Averill لقياس، وأعدا مقياس للتمثيل المعرفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية متباينة الدلالة بين أبعاد الابتكارية الانفعالية وكفاءة التمثيل المعرفي، مع وجود فروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة التمثيل المعرفي لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي.

### التعليق العام على الدراسات السابقة:

نلاحظ اهتمام الباحثين بمتغيرات البحث من حيث حداثة الدراسات ومعرفة مدى ارتباطها بمتغيرات أخرى، وشمولية مجتمع البحوث لنطاق واسع كالمجتمعات العربية والغربية والإيرانية، ولكن هناك ندرة في الدراسات التي قارنت بين الموهوبات وغير الموهوبات في الابتكارية الانفعالية، كما ركزت دراسات التمثيل المعرفي على معرفة مستوى التمثيل المعرفي عند الأفراد، وندرة الدراسات التي بحثت العلاقة بينه وبين المتغيرات الانفعالية، ونظرًا لأهمية مركز الضبط باعتباره متغيرًا مهمًا في الشخصية فقد تساءل الباحثين عن علاقته بالمتغيرات الانفعالية أو معرفة تأثيره على التحصيل الدراسي، وندرة في تلك الدراسات التي بحثت العلاقة بين مركز الضبط والمتغيرات المعرفية كعلاقة ارتباطية.

واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اختيار مقياس الابتكارية الانفعالية من إعداد (1999) Averill بعدما أثبت صدقه وثباته على عدة مجتمعات، واختيار مقياس (1966) Rotter لقياس مركز الضبط الداخلي والخارجي لاستخدامه من قبل العديد من الدراسات، بينما استخدم البحث الحالي مقياس الزيات (1999) لقياس التمثيل المعرفي لمناسبتة عينة ومجتمع البحث. وتميز البحث باختياره عينة الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات من المرحلة الثانوية حيث لوحظ عدم تناول هذه العينة في الدراسات السابقة ومعرفة تأثير متغيرات البحث عليها.

### 3- منهجية البحث وإجراءاته.

#### منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

#### مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنات بمدينة مكة المكرمة، وعددهن 1399 طالبة من الموهوبات، و41604 طالبة من غير الموهوبات، وذلك وفقاً لإحصائية إدارة التعليم بمكة المكرمة للعام الدراسي 1442هـ.

#### عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، مكونة من 460 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، مكونة من 172 طالبة موهوبة، و288 طالبة غير موهوبة، ويوضح الجدول توزيع الطالبات:

جدول 1 توزيع الطالبات من حيث الفئة والصف الدراسي ومعدل التحصيل الدراسي (ن=460)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
فئة الطالبات	الموهوبات	172	37.4%
	غير الموهوبات	288	62.6%

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الصف الدراسي	الأول الثانوي	146	31.7%
	الثاني الثانوي	162	35.2%
	الثالث الثانوي	152	33.0%
معدل التحصيل	ممتاز	403	87.6%
	جيد جداً	51	11.1%
	جيد	6	1.3%

#### أدوات البحث:

1. مقياس الابتكارية الانفعالية: تم تطبيق مقياس الابتكار الانفعالي إعداد (Averill (1999) وترجمة منشار (2002). وتأكد مُعد المقياس من صدقه بالتحليل العاملي الاستكشافي للصورة الأولية من المقياس التي تكونت من أربعة أبعاد وتم دمج بُعدين معاً، ليصبح عدد الأبعاد ثلاثة (الاستعداد، الجودة، الفعالية)، وتأكدت منشار (2002) من الاتساق الداخلي وكانت معاملات الارتباط لبعده الاستعداد 0.58، والجودة 0.83، والأصالة/الفعالية 0.53. وبلغ معامل ثبات كرونباخ 0.90، كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني ثلاثة أشهر وبلغ معدل الثبات 0.91، وتأكدت منشار (2002) من ثبات المقياس فكان معامل كرونباخ 0.72 والتجزئة النصفية 0.62.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

صدق وثبات المقياس: تم التأكد من صدق وثبات المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 70 طالبة، وتم حساب الاتساق الداخلي بين العبارات والأبعاد وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد (الاستعداد بين 0.351 – 0.715، الجودة بين 0.368 – 0.695، الفعالية بين 0.708 – 0.354) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وتم حساب قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس فكان معامل الارتباط للأبعاد (الاستعداد 0.838، الجودة 0.801، الفعالية 0.803)، وتشير النتائج بأن أبعاد مقياس الابتكار الانفعالي ترتبط معاً وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01.

وتم حساب صدق المقارنة الطرفية حيث رتبت استجابات العينة الاستطلاعية تنازلياً، وتم اختيار 27% من الفئتين الأعلى والأقل متوسطاً، وتشير النتائج بأن قيمة (T-test) بلغت 8.910، وقد بلغت دلالتها 0.000، وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01، ويشير بأن المقياس يميز بين مستويات الابتكار الانفعالي لدى الطالبات. كما تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتي كرونباخ وبلغ معامل الثبات 0.897، كما بلغ معامل التجزئة النصفية 0.839.

2. مقياس التمثيل المعرفي: تم استخدام مقياس التمثيل المعرفي للزيات (1999)، والذي يتكون من 49 عبارة. وتأكد مُعد المقياس من صدقه حيث بلغ ارتباطه بالتحصيل الدراسي 0.77، كما تم حساب الصدق العاملي وكان تشبع فقرات المقياس بالعامل الرئيسي 0.82. وتحقق من ثباته بطريقة كرونباخ وبلغ معامل الثبات 0.922، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية 0.941.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

صدق وثبات المقياس: تم التأكد من صدق وثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 70 طالبة. وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والأبعاد التي تنتهي لها وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد (حفظ المعلومات بين 0.703 – 0.500، التوليف بين 0.851 – 0.400، الاشتقاق 0.844 – 0.524، التوظيف بين 0.821 – 0.629)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وكذلك

تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس فكان معامل الارتباط للأبعاد (حفظ المعلومات 0.717، التوليف 0.872، الاشتقاق 0.933، التوظيف 0.884)، وتشير النتائج إلى قيم ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً بين الأبعاد والمقياس ككل، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01.

وتم حساب صدق المقارنة الطرفية حيث رتبت استجابات العينة الاستطلاعية على المقياس تنازلياً، وتم اختيار 27% من الفئتين الأعلى والأقل متوسطاً، وأشارت النتائج بأن قيمة (T-test) بلغت 8.910، وقد بلغت دلالتها 0.001، وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01، وهو يشير إلى أن المقياس يميز بين مستويات التمثيل المعرفي لدى الطالبات.

وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات 0.926 ومعامل ثبات التجزئة النصفية 0.897.

3. مركز الضبط: تم الاعتماد على مقياس مركز الضبط إعداد (1996) Rotter وتعريب كفاي (1982). وتأكد Rotter (1966) من صدق المقياس وكانت معاملات ارتباط الاتساق الداخلي تتراوح ما بين 0.100 - 0.480، وبلغ معامل الصدق الذاتي 0.73، كما تأكد كفاي (1982) من صدق المقياس بعرضه على سبعة محكمين والذين اتفقوا على توافر معنى مفهوم مركز الضبط الداخلي ومركز الضبط الخارجي بعبارات الاختبار وقام أيضاً بحساب صدقه الذاتي والذي بلغ 0.786، وتحقق (1966) Rotter من ثبات المقياس من خلال إعادة الاختبار وكان معامل الثبات 0.72، واستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وبلغ معامل الثبات 0.70، كما تحقق كفاي (1982) من ثباته بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من 106 طالباً بجامعة الفيوم، وبلغت معاملات الاستقرار للمقياس 0.619.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

صدق وثبات المقياس: تم التحقق من صدق وثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 70 طالبة، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس وبلغ معامل الارتباط بين 0.485\*\* - 0.276\*، وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستويي الدلالة 0.05 و0.01.

وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون 20، وقد بلغت قيمة معامل الثبات 0.754، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية 0.750.

#### الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية spss، وذلك بالاستفادة من الأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي لأدوات البحث، وكذلك حساب العلاقة الارتباطية بين الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي للمعلومات ومركز الضبط لدى عينة البحث.
2. معادلات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، بعد التصحيح بمعادلة سيرمان براون، كودر ريتشاردسون 20، للتحقق من ثبات أدوات البحث.
3. اختبار (T-test) للمقارنات الطرفية، والكشف عن الفروق بين متوسطات العينة على مقاييس البحث وفقاً لمتغير فئة الطالبة (موهوبات، غير موهوبات).

4. تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن الفروق بين متوسطات العينة على مقاييس البحث وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

5. اختبار كروسكال واليس للكشف عن الفروق بين متوسطات العينة على مقاييس البحث وفقاً لمتغير معدل التحصيل الدراسي.

#### 4- عرض النتائج ومناقشتها.

- نتائج السؤال الأول: ما مستويات الابتكارية الانفعالية وأبعادها الفرعية (الاستعداد، الجودة، الفعالية) بين الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟ وللإجابة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات، وأظهرت النتائج مايلي:

جدول 2 مستويات الابتكارية الانفعالية لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات (ن=460)

المستوى	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد الابتكارية الانفعالية	الطالبات
مرتفع	1	0.543	3.82	الاستعداد	غير الموهوبات
مرتفع	2	0.569	3.73	الجدة	
متوسط	3	0.575	3.54	الفعالية	
مرتفع		0.447	3.70	المستوى الكلي للابتكارية الانفعالية	الموهوبات
مرتفع		0.569	3.93	الاستعداد	
متوسط		0.544	3.63	الجدة	
متوسط		0.552	3.43	الفعالية	
مرتفع		0.400	3.67	المستوى الكلي للابتكارية الانفعالية	

#### مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت النتائج حصول الطالبات الموهوبات على مستوى مرتفع من الابتكارية الانفعالية وهو ما يتفق مع دراسة الدوسري وعبد الكريم (2021) ودراسة (Jenaabadi et al (2015)، وتُعزى هذه النتيجة للمصادر الثقافية المختلفة التي تتفاعل معها الموهوبات، كما فسره (Averill (2001) بأن الابتكار الانفعالي لا يكون وليد اللحظة إنما ينمو ويتطور من خلال العادات والتقاليد المتبعة في هذا المجتمع. وأظهرت النتائج أن مستوى الطالبات غير الموهوبات مرتفع وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع (Averill (1999) التي أظهرت نتائجها ارتفاعاً في مستوى الابتكارية الانفعالية لصالح الإناث بشكل عام، وتختلف مع دراسة (Jenaabadi et al (2015) التي بينت تفوق الموهوبات على غير الموهوبات في الابتكارية الانفعالية، وهذه نتيجة تتفق مع الخصائص الانفعالية لدى الإناث. ويتضح أن بُعد الاستعداد الانفعالي الأعلى من بين الأبعاد الأخرى لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات وتختلف هذه النتيجة مع (Jenaabadi et al (2015)، التي أظهرت ارتفاع مستوى بُعد الاستعداد عند الموهوبات، ويعكس ذلك القدرة على فهم الانفعالات والرغبة في استكشافها، وبالنظر إلى اختلاف الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات في بعد الجودة فهو أمر متوقع نظراً لاختلاف مجتمع الطالبات، وهو ما توصلت إليه دراسة (Averill (2001) بأنه توجد فروق بين الثقافات في الاستجابة الانفعالية. ونظراً لتساوي الموهوبات وغير الموهوبات في بعد الفعالية/الأصالة قد يكون ذلك بسبب المرحلة العمرية وقد تكون استجاباتهم غير فعالة بالنسبة لهن أو لمجتمعهن وذلك عائد إلى عدم نضجهم الانفعالي بشكل تام.

- نتائج السؤال الثاني: ما مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات وأبعاده الفرعية (حفظ المعلومات، التوليف، الاشتقاق، التوظيف) لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

وللإجابة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على مقياس التمثيل المعرفي، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول 3 مستويات التمثيل المعرفي لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات (ن=460)

المستوى	الرتبة	الانحراف	المتوسط	أبعاد التمثيل المعرفي	الطالبات
متوسط	1	0.689	3.65	حفظ المعلومات	غير الموهوبات
متوسط	3	0.856	3.36	التوليف	
متوسط	4	0.732	3.16	الاشتقاق	
متوسط	2	0.591	3.47	التوظيف	
متوسط		0.729	3.41	المستوى الكلي للتمثيل المعرفي للمعلومات	
متوسط	1	0.582	3.66	حفظ المعلومات	الموهوبات
متوسط	2	0.777	3.57	التوليف	
متوسط	4	0.902	3.28	الاشتقاق	
متوسط	3	0.875	3.38	التوظيف	
متوسط		0.647	3.48	المستوى الكلي للتمثيل المعرفي للمعلومات	

#### مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أظهرت النتائج بتساوي جميع الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بامتلاكهن مستوى متوسط من التمثيل المعرفي وهو ما يتفق جزئياً مع دراسة القيسي وعبد الخالق (2012) بامتلاك طلاب المرحلة الثانوية تمثيل معرفي جيد، واختلفت النتيجة مع دراسة الزعبي (2018) التي توصلت إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى مرتفع من التمثيل المعرفي، وبالنسبة لتساوي الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات في التمثيل المعرفي فكانت هذه النتيجة مختلفة مع دراسة زايد (2020) التي أظهرت تفوق الموهوبات على غير الموهوبات، كما اختلفت مع دراسة مكي (2017) والتي أوضحت بأن الطلبة المتميزين لديهم تمثيل معرفي مرتفع، واتفقت الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بارتفاع بُعد حفظ المعلومات مع الاختلاف في ترتيب الأبعاد الأخرى، قد يُعزى ذلك إلى اهتمامهن بالتحصيل الدراسي بشكل كبير فهن يتلقين الكثير من المعلومات والاحتفاظ بها واسترجاعها يساعدهن على ارتفاع تحصيلهن الدراسي، ويُعزى اختلاف مستوى الأبعاد بأن الطالبات الموهوبات ينشغلن بالمعلومات وكيفية إنتاج معارف جديدة من خلال توليف المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة، ومن ثم توظيفها، بعكس الطالبات غير الموهوبات فهن يحفظن المعلومات للاستفادة منها في حياتهن اليومية فأتى بُعد التوظيف بعد حفظ المعلومات، واتفقت الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بأن يكون بُعد الاشتقاق في الترتيب الأخير؛ قد يعود ذلك إلى صعوبة استخدام المعلومات الموجودة في البناء المعرفي للاشتقاق منها وإنتاج معرفة جديدة، نظراً للمرحلة العمرية، فهن يركزن على التحصيل الدراسي وتوظيف المعلومات الخام واستخدام المعلومات الجديدة

- نتائج السؤال الثالث: ما نوع مركز الضبط (داخلي - خارجي) لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

وللإجابة تم حساب درجات الطالبات ونسبهن المئوية ومتوسطاتهن على مقياس مركز الضبط وتحديد نوع مركز الضبط السائد، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول 4 نوع مركز الضبط لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات (ن=460)

النوع	الرتبة	الانحراف	المتوسط	النسبة	الدرجة	نوع مركز الضبط	الطالبات
الضبط	2	0.063	0.289	30.2%	6.66	الضبط الداخلي	غير الموهوبات

الطالبات	نوع مركز الضبط	الدرجة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	النوع السائد
الموهوبات	الضبط الخارجي	11.68	69.8%	0.508	0.095	1	الخارجي
	الضبط الداخلي	6.12	39.5%	0.266	0.072	2	الضبط
	الضبط الخارجي	12.06	60.5%	0.524	0.101	1	الخارجي

## مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت النتائج بأن الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات يمتلكن مركز ضبط خارجي وهي متفقة مع دراسة المالكي (2019) بحصول المراهقات الموهوبات والمراهقات العاديات على مركز ضبط خارجي، وكانت النتيجة مختلفة مع دراسة كلاً من الحويلة والرشيدي (2010) وعبود (2020) والعززي (2015) التي أكدت امتلاك الموهوبين مركز ضبط داخلي، وهذا يعني أنهم يستمدون تعزيزهم من الخارج وبذلك هن يدركن أن ما يحدث لهن ليس مرتبطاً بتصرفاتهن وإنما نتيجة ظروف خارجة عن إرادتهن كقوة الآخرين وسيطرة الآباء عليهن، وقد يُعزى ذلك إلى أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية، وقد يُعزى حصول الطالبات الموهوبات على مركز ضبط خارجي للضغوط التي تواجهها الموهوبات والتوقعات العالية من الآخرين، والتي يتعاملون معها بحساسية مفرطة وبزعة للكاملية للوصول لتلك التوقعات، ولذلك فهم يستمدون تعزيزهم من الآخرين.

## • نتائج السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي ومركز

الضبط لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

وللإجابة تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات على

المقاييس الثلاثة، ويوضح جدول 5 قيم معاملات الارتباط:

جدول 5 معاملات الارتباط بين الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي ومركز الضبط لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات

( $n=460$ )

الفئة	المتغيرات	كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات					مركز الضبط	
		الحفظ	التوليف	الاشتقاق	التوظيف	الكلي	الداخلي	الخارجي
غير الموهوبات	الاستعداد	**0.233	**0.307	**0.272	**0.268	**0.317	0.063	0.038
	الجدة	*0.146	**0.215	**0.247	**0.207	**0.242	0.067	0.104
	الانفعالية	**0.298	**0.394	**0.323	**0.405	**0.418	-0.009-	*-0.153
	الكلي	**0.284	**0.384	**0.354	**0.370	**0.410	0.050	-0.007
مركز الضبط	الداخلي	-0.015-	-0.164-	-0.093-	-0.046-	-0.097-		
	الخارجي	-0.229- **	-0.213- **	*-0.180-	**0.245-	-0.248- **		
الموهوبات	الاستعداد	**0.211	**0.252	**0.231	**0.221	**0.278	-0.105	-0.055-
	الجدة	0.095	*0.192	*0.190	0.118	*0.185	-0.204	-0.023-
	الانفعالية	**0.266	**0.307	*0.190	**0.280	**0.313	-0.318 **	-0.0257- **
	الكلي	**0.265	**0.348	**0.283	**0.287	**0.360	*-0.301	-0.149-
مركز الضبط	الداخلي	-0.142-	-0.222-	-0.221-	-0.159-	-0.227-		
	الخارجي	-0.078-	-0.158-	0.001	-0.067-	-0.087-		

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 \*\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01

## مناقشة نتائج السؤال الرابع:

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية بدرجة الكلية وأبعادها الفرعية وكفاءة التمثيل المعرفي بدرجة الكلية وأبعاده الفرعية عند الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات، وهي متفقه مع دراسة عبد الرحيم وفواز (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الابتكار الانفعالي والتمثيل المعرفي. كما وتتفق جزئياً مع دراسة صالح (2007) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الابتكار الانفعالي والمهارات المعرفية. ونلاحظ في النتائج علاقة طردية بين الابتكارية الانفعالية والتمثيل المعرفي، فكلما زاد الابتكار الانفعالي لدى الفرد زاد لديه التمثيل المعرفي. كما أظهرت النتائج بوجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين التمثيل المعرفي ومركز الضبط الخارجي لدى الطالبات غير الموهوبات، وذلك لأنه عندما تزيد القدرات المعرفية للطلاب تزيد معها درجات مركز الضبط، وهذا يجعل الطلاب أكثر إدراكاً للعلاقة السببية بين سلوكهم ونتائج ذلك السلوك. فالطالبات هنا يدركن أن تكوين البنية المعرفية لديهن لا يأتي عن طريق الصدفة أو الحظ وتعتبر مسؤوليتها بأن تعيد ترتيب بنائها المعرفي بما يتوافق مع خبراتها الجديدة. وتشير النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة بين التمثيل المعرفي ومركز الضبط بنوعيه الداخلي والخارجي عند الموهوبات. كما وأظهرت النتائج بعدم وجود علاقة دالة ما بين الابتكارية الانفعالية ومركز الضبط بنوعيه ووجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ما بين بُعد الفعالية في الابتكارية الانفعالية ومركز الضبط الخارجي لدى الطالبات غير الموهوبات وعلاقة عكسية دالة ما بين بُعد الفعالية ومركز الضبط بنوعيه لدى الطالبات الموهوبات وهي متفقه جزئياً مع دراسة Averill (1999) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين بُعد الفعالية وبين مركز الضبط الخارجي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الابتكارية الانفعالية ككل ومركز الضبط الداخلي للموهوبات وتأتي هذه النتيجة لتؤكد دراسة Averill (1999) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الابتكار الانفعالي ومركز الضبط الداخلي، وتعتبر هذه النتائج منطقية لأن مركز الضبط يعتبر متغيراً مهم في تشكيل شخصية الفرد وتشكيل المعتقدات الشخصية، وعندما يكون مصدر الضبط داخلي فهذا يعني معرفة الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين والسيطرة عليها وتوظيفها بشكل جيد وهذا ما يتضمنه الابتكار الانفعالي.

- نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات على المقاييس الثلاثة للبحث (الابتكارية الانفعالية، التمثيل المعرفي، مركز الضبط) تعزى لاختلاف فئة الطالبات (موهوبات، غير موهوبات)؟

وللإجابة تم استخدام اختبار (T-Test) للكشف عن الفروق، ويوضح جدول 6 هذه النتائج:

جدول 6 نتائج اختبار (T-Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات الاستجابات على مقاييس البحث تبعاً لاختلاف فئة الطالبات

(موهوبات، غير موهوبات)

المقياس	الأبعاد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الابتكارية الانفعالية	الاستعداد	غير موهوبات	288	3.82	0.543	0.114	2.11-	دالة*
		موهوبات	172	3.93	0.569			
	الجدّة	غير موهوبات	288	3.73	0.569	0.099	1.86	غير دالة
		موهوبات	172	3.63	0.544			
	الفعالية	غير موهوبات	288	3.54	0.575	0.103	1.90	غير دالة
		موهوبات	172	3.43	0.552			
	الدرجة الكلية	غير موهوبات	288	3.70	0.447	0.029	0.729	غير دالة
		موهوبات	172	3.67	0.400			

المقياس	الأبعاد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
التمثيل المعرفي	حفظ المعلومات	غير موهوبات	288	3.66	0.689	0.000	0.013-	0.989	
		موهوبات	172	3.66	0.582				
	التوليف	غير موهوبات	288	3.36	0.856	0.215	2.69-	0.007	
		موهوبات	172	3.57	0.777				
	الاشتقاق	غير موهوبات	288	3.16	0.937	0.122	1.37-	0.170	
		موهوبات	172	3.29	0.902				
	التوظيف	غير موهوبات	288	3.47	0.919	0.089	1.02	0.305	
		موهوبات	172	3.38	0.875				
	الدرجة الكلية	غير موهوبات	288	3.41	0.729	0.062	0.922-	0.357	
		موهوبات	172	3.47	0.647				
	مركز الضبط		غير موهوبات	288	0.442	0.132	0.019	1.376	0.170
			موهوبات	172	0.422	0.155			

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

#### مناقشة نتائج السؤال الخامس:

أظهرت الطالبات الموهوبات فروقا دالة إحصائية عن غير الموهوبات في بُعد الاستعداد، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعدي الجودة والفعالية/ الأصالة والدرجة الكلية وتأتي هذه النتيجة بشكل معاكس لنتيجة دراسة Jenaabadi et al (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الاستعداد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بُعدي الجودة والفعالية/ الأصالة والدرجة الكلية، وقد يعزى ذلك إلى أن المجتمع الأسري والمدرسي يوفر للموهوبات بيئة تربوية آمنة ومميزة انفعالياً، فيما أظهرت الموهوبات وغير الموهوبات مستوى متوسطاً على بُعدي الجودة والفعالية، وقد يُعزى ذلك إلى أن الطالبات في هذا السن لم يبلغن النضج الانفعالي الكافي الذي يجعلهن قادرات على تنفيذ استجابات انفعالية تتسم بالجدة والفعالية. وقد أظهرت نتائج الموهوبات فروقاً ذات دلالة إحصائية على بُعد التوليف مقارنة بغير الموهوبات، وقد يرجع ذلك لما تمتاز به الموهوبات من الاهتمام بجانب التحصيل العلمي منذ سن مبكرة، في حين أظهرت النتائج مستوى غير دال إحصائياً بين الموهوبات وغير الموهوبات وفق أبعاد (الاحتفاظ بالمعلومات، الاشتقاق، التوظيف)، وقد يعزى ذلك إلى النمط التعليمي الموحد والمناهج الدراسية، فيتم التركيز على كم المعلومات المطلوب حفظها. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الموهوبات وغير الموهوبات وفق متغير مركز الضبط، وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة التنشئة الأسرية متشابهة بين الموهوبات وغير الموهوبات وليس هنالك تمايز بين أسر الموهوبات وغير الموهوبات في أساليب التربية في جوانب النجاح وال فشل، وتحقيق النتائج الدراسية، كما أن الطلاب قد يخشون عزو الفشل إلى أنفسهم مخافة الملامة من والديهم، أو الشعور بالنقص والفشل أمام أقرانهم.

- نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق داله إحصائية في متوسطات درجات الطالبات على المقاييس الثلاثة للبحث (الابتكارية الانفعالية، التمثيل المعرفي، مركز الضبط) تعزى لاختلاف الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)؟

وللإجابة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن الفروق، ويوضح الجدول التالي

هذه النتائج:

جدول 7 نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات الاستجابات على مقاييس البحث تبعاً لاختلاف الصف الدراسي

المقياس	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الابتكارية الانفعالية	الاستعداد	بين المجموعات	0.398	2	0.199	0.644	غير دالة 0.526
		داخل المجموعات	141.173	457	0.309		
		الإجمالي	141.570	459			
	الجدة	بين المجموعات	0.371	2	0.185	0.586	غير دالة 0.557
		داخل المجموعات	144.479	457	0.316		
		الإجمالي	144.850	459			
	الفعالية	بين المجموعات	0.755	2	0.377	1.167	غير دالة 0.312
		داخل المجموعات	147.744	457	0.323		
		الإجمالي	148.499	459			
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.440	2	0.220	1.192	غير دالة 0.305
		داخل المجموعات	84.459	457	0.185		
		الإجمالي	84.899	459			
كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات	حفظ المعلومات	بين المجموعات	0.901	2	0.450	1.062	غير دالة 0.346
		داخل المجموعات	193.712	457	0.424		
		الإجمالي	194.612	459			
	التوليف	بين المجموعات	2.077	2	1.039	1.498	غير دالة 0.225
		داخل المجموعات	316.952	457	0.694		
		الإجمالي	319.029	459			
	الاشتقاق	بين المجموعات	8.680	2	4.340	5.162	دالة* 0.006
		داخل المجموعات	384.253	457	0.841		
		الإجمالي	392.915	459			
	التوظيف	بين المجموعات	11.414	2	5.707	7.181	دالة* 0.001
		داخل المجموعات	363.195	457	0.795		
		الإجمالي	374.609	459			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.647	2	2.323	4.819	دالة* 0.008	
	داخل المجموعات	220.314	457	0.482			
	الإجمالي	224.961	459				
مركز الضبط	بين المجموعات	0.007	2	0.003	0.164	غير دالة 0.849	
	داخل المجموعات	9.256	457	0.020			
	الإجمالي	9.263	459				

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

ولمعرفة اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شففيه (Scheffe' Test) للفروق البعدية، ويوضح الجدول 8

النتائج:

جدول 8 نتائج اختبار شيفيه للفروق على مقياس كفاءة التمثيل المعرفي وفقاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي			المتوسط الحسابي	الصف الدراسي	الأبعاد
الثالث	الثاني	الأول			
*0.317	*0.268		3.41	الأول	الاشتقاق
0.047		*0.268	3.14	الثاني	
	0.047	*0.317	3.09	الثالث	
*0.386	*0.253		3.65	الأول	التوظيف
0.132		*0.253	3.40	الثاني	
	0.132	*0.386	3.27	الثالث	
*0.243	0.171		3.58	الأول	الدرجة الكلية
0.072		0.171	3.40	الثاني	
	0.072	*0.243	3.33	الثالث	

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

## مناقشة نتائج السؤال السادس:

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق في الابتكارية الانفعالية تُعزى للصف الدراسي لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات، وتعتبر هذه النتيجة غير منطقية نظراً لأن الابتكار الانفعالي ينمو ويتطور مع نمو الفرد، وقد يُعزى ذلك إلى الاهتمام بالتحصيل الدراسي أكثر من الاهتمام بالابتكار الانفعالي، فالمجتمع يعتبر الانفعالات قد تؤخر أو تعيق العملية التعليمية، وبالعكس تماماً إذا ما تم تعليم الطلاب طرق الابتكار الانفعالي فإن ذلك يُسهم في جودة التعليم والمخرجات التعليمية. كما وتشير النتائج لوجود فروق دالة في بُعدي الاشتقاق والتوظيف والدرجة الكلية لمقياس التمثيل المعرفي مع عدم وجود فروق في بُعدي الحفظ والتوليف وكانت الفروق لصالح الصف الأول الثانوي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Demetriou et al (2019 التي توصلت إلى أنه كلما تقدم الفرد بالعمر تزداد قدرته على التمثيل المعرفي بشكل جيد، وتتعارض مع دراسة خزام ومنصور (2017) التي توصلت إلى أن طلاب الصف الأول الثانوي يكون مستوى التمثيل المعرفي لديهم منخفض. وقد يُعزى ذلك إلى أهمية المعدل التراكمي بدءاً من الصف الأول الثانوي، وبطبيعة الحال فإن المناهج الدراسية تركز على التحصيل الدراسي من خلال الأساليب التقليدية في التعليم والتي تعتمد على الحفظ والتلقين واسترجاع المعلومات. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في مركز الضبط تُعزى للصف الدراسي، وهو ما يأتي بشكل يخالف ما توصلت إليه دراسة (Mousa & Prawat (1983 من أن مركز الضبط ينمو ويتجه للداخل مع التقدم بالعمر، وقد يُعزى ذلك إلى أن جميع الطالبات في نفس المرحلة العمرية ولا تكون هناك اختلافات جوهرية وفروق كبيرة.

## • نتائج السؤال السابع: هل توجد فروق داله إحصائياً في متوسطات درجات الطالبات على المقاييس الثلاثة

للبحث (الابتكارية الانفعالية، التمثيل المعرفي، مركز الضبط) تعزى لاختلاف معدل التحصيل الدراسي؟

وللإجابة تم استخدام اختبار كروسكال واليس للكشف عن الفروق، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول 9 نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) للكشف عن الفروق بين متوسطات الاستجابات على مقاييس البحث تبعاً لاختلاف معدل

التحصيل الدراسي

المقياس	الأبعاد	معدل التحصيل	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الابتكارية الانفعالية	الاستعداد	ممتاز	403	237.68	9.593	2	0.008 دالة*
		جيد جداً	51	178.50			
		جيد	6	190.42			

المقاييس	الأبعاد	معدل التحصيل	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
كفاءة التمثيل المعرفي	الجدة	ممتاز	403	228.67	1.535	2	0.464 غير دالة
		جيد جداً	51	249.23			
		جيد	6	194.33			
	الفعالية	ممتاز	403	232.64	0.847	2	0.655 غير دالة
		جيد جداً	51	215.42			
		جيد	6	214.92			
	الدرجة الكلية	ممتاز	403	234.27	2.790	2	0.248 غير دالة
		جيد جداً	51	206.40			
		جيد	6	182.25			
مركز الضبط	حفظ المعلومات	ممتاز	403	236.44	6.727	2	0.035 دالة*
		جيد جداً	51	185.68			
		جيد	6	212.58			
	التوليف	ممتاز	403	234.51	4.365	2	0.113 غير دالة
		جيد جداً	51	209.27			
		جيد	6	141.42			
	الاشتقاق	ممتاز	403	232.94	1.292	2	0.524 غير دالة
		جيد جداً	51	215.93			
		جيد	6	190.50			
التوظيف	ممتاز	403	231.07	1.211	2	0.546 غير دالة	
	جيد جداً	51	232.92				
	جيد	6	171.42				
الدرجة الكلية	ممتاز	403	233.90	2.504	2	0.286 غير دالة	
	جيد جداً	51	210.16				
	جيد	6	175.00				
مركز الضبط	ممتاز	403	228.00	1.189	2	0.552 غير دالة	
	جيد جداً	51	247.20				
	جيد	6	258.58				

\* دالة عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

#### مناقشة نتائج السؤال السابع:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات على بُعد الاستعداد تُعزى لاختلاف معدل التحصيل الدراسي، وكانت الفروق لصالح الطالبات ذوات المعدل الممتاز، وهو ما يتفق مع دراسة (Averill (1999 بأن الطالبات ذوات التحصيل المرتفع يكون استعدادهن للابتكار الانفعالي أفضل من غيرهن. بينما اختلفت مع دراسة العارضي (2015) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية على بُعد الجدة والدرجة الكلية للابتكار الانفعالي، واختلفت بشكل كلي مع دراسة عبيدات والعزام (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمعدل التحصيل الدراسي. كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الطالبات على بُعد حفظ المعلومات تُعزى لاختلاف معدل التحصيل الدراسي، وكانت الفروق لصالح الطالبات ذوات المعدل الممتاز، وقد يُعزى ذلك إلى أن الحفظ يعتبر أول مستويات التمثيل المعرفي، والذي تركز عليه الطالبات

كأسلوب أساسي للاستدكار وتخزين المعلومات في الذاكرة، والتي يتم استخدامها في أداء الاختبارات وبالتالي إحراز درجات مرتفعة، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات على الأبعاد (التوليف، والاشتقاق، والتوظيف) وفق متغير التحصيل الدراسي، ونستدل بذلك على أن هذه القدرات بحاجة لدمجها في الأساليب التدريسية والمناهج كي ترتفع مستويات التمثيل المعرفي لدى الطالبات. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الطالبات وفق مقياس مركز الضبط تُعزى لاختلاف معدل التحصيل الدراسي، ويعزى إلى أن الطالبات على مستويات التحصيل الدراسي المختلفة لا يمتلكن الخبرة والتجارب الكافية للاستقلال في اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام، وقد يتشاركن مع زميلاتهن الرؤى والاتجاهات، وخاصة فيما يتعلق الجوانب التعليمية والمدرسية.

### التوصيات والمقترحات.

1. إعداد البرامج التدريبية لطالبات المرحلة الثانوية الموهوبات وغير الموهوبات للاستخدام الفعال للابتكارية الانفعالية كوسيط للتمثيل المعرفي.
2. تطوير الطرق التدريسية للوصول لمستوى عميق من التمثيل المعرفي، للاستفادة من المعلومات وتوظيفها في الحياة اليومية للطالبات.
3. إعداد البرامج التدريبية للمعلمات وأولياء الأمور لتعزيز مركز الضبط الداخلي للطالبات.
4. تصميم برامج تدريبية لأولياء الأمور لتعزيز الابتكار الانفعالي لدى الطالبات.

### قائمة المراجع.

#### أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو ناهية، صلاح. (1984). مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.
- إسماعيل، إبراهيم السيد. (2021). كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واستراتيجيات تنظيم الانفعال المعرفية وعلاقتها بقلق التحدث أمام الآخرين لدى طالبات كلية التربية. مجلة البحث العلمي في التربية، 22(3)، 261-320.
- جابر، عبد الحميد جار وكفافي، علاء الدين. (1991). معجم علم النفس والطب النفسي (ط.4). دار النهضة العربية.
- الحويلة، أمثال هادي، والرشيدي، ملك جاسم. (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بوجهة الضبط وقوة الأنا: دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في دولة الكويت. حوليات آداب عين شمس، 38، 159-184.
- الخزاعي، علي صكر جابر. (2009). القدرة على اتخاذ القرار على وفق كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 12(4)، 291-318.
- خزام، جمانة، ومنصور، علي. (2017). كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدينة حمص في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، 39(67)، 97-124.
- دسوقي، شيرين محمد أحمد. (2010). البناء العاملي للإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. مجلة كلية التربية، 21(82)، 168-212.
- الدوسري، منيره عنان وعبد الكريم، محمد الصافي. (2021). الإبداع الانفعالي وعلاقته بهوية الأنا لدى المراهقين الموهوبين في مدينة الرياض. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 18(1)، 299-333.
- الرشيدي، خالد عبيد. (2008). وجهة التحكم وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- زايد، أمل محمد أحمد. (2020). الدافعية العقلية وعلاقتها بكفاءة التمثيل المعرفي والفهم القرآني لدى العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، 77(77)، 1322-1419.

- الزعبي، نزار محمد. (2018). قلق الاختبار وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة التوجيهي بلواء الكورة في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 10(27)، 248-266.
- الزيات، فتحي مصطفى. (2001) علم النفس المعرفي دراسات وبحوث الجزء الأول. دار النشر للجامعات.
- زيدان، ربيعة مانع وعمر، بشرى خطاب. (2014). الإبداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، 6(18).
- سرور، سعيد عبد الغني. (2003). مهارات مواجهة الضغوط في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم، مجلة مستقبل التربية العربية، 9(29)، 9-40.
- شلبي، أمينة. (2001). أثر الاحتفاظ والاشتقاق على كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 11(29)، 89-118.
- صالح، عواطف حسين. (2007). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية بالقازيق، 56(56)، 143-201.
- العارضي، زين فالح. (2015). الإبداع الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، 7، 69-85.
- عبد الرحيم، طارق نور الدين و فواز، إيمان خلف. (2018). الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية وعلاقتها بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى مرتفعي ومنخفضي المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة، المجلة التربوية، 54، 523-571.
- عبود، يسرى زكي. (2020). الذكاء الانفعالي كمنبئ بمركز الضبط والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات الموهوبات والعاديات في المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء. مجلة العلوم التربوية، 22(22)، 419-458.
- عبيدات، علاء الدين محمد والعزام، معاذ عبد المجيد. (2018). مستوى الإبداع الانفعالي في ضوء الجندر والسنة الدراسية والتحصيل لدى عينة من طلبة كلية الفنون في جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية، 4(4)، 418-440.
- العتوم، عدنان يوسف. (2012). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق (ط3). دار المسيرة.
- العفاري، ابتسام هادي. (2011). العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- عفيفي، صفاء علي أحمد. (2016). الإسهام النسبي للإبداع الانفعالي واستراتيجيات الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي في ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 40(3)، 63-202.
- علي، حجاج غانم أحمد. (2017). التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي كمؤثرات على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 87(87)، 235-280.
- العنزي، سارة عبد العزيز حمد. (2015). مركز الضبط وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة الموهبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. [رسالة ماجستير، جامعة البلقاء]. الباحث العلمي من قوقل.
- القصاص، بسام عمر محمود. (2018). التفاؤل ومركز الضبط وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- القيسي، طالب ناصر، وعبد الخالق، أماني. (2012). التمثيل المعرفي وعلاقته بأساليب التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية للبنات، 23(4)، 948-971.
- المالكي، فاطمة محمد هلال. (2019). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط لدى عينة من الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20(2)، 135-166.
- محمد، محمد علي. (2003). الإبداع الانفعالي والحساسية والعقاب لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل من طلبة وطالبات القسمين العلمي والأدبي لدى عينة من طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 13(28)، 191-241.
- المحمدي، عفاف سالم. (2017). تأثير وجهة الضبط الداخلي والخارجي وفعالية الذات على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، 9(9)، 387-428.
- مكي، لطيف غازي. (2017). التمثيل المعرفي وعلاقته بالحاجة إلى المعرفة لدى طلبة مدارس المتميزين. مجلة كلية التربية للبنات، 28(1)، 218-236.

- منشار، كريمان عويضة. (2013). الابتكارية الانفعالية. مجلة المعرفة التربوية. 1(1). 286-279.
- هدية، فؤادة محمد علي. (1994). دراسة لمصدر الضبط الداخلي والخارجي لدى المراهقين من الجنسين. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 8(32)، 82-95.

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Averill, J. (1999). individual differenced in emotional creativity: structure and correlates. *Journal of personality*, 67(2), 331-371.
- Averill, J. R. (2001). The rhetoric of emotion, with a note on what makes great literature great. *Empirical studies of the arts*, 19(1), 5-26.
- Averill, J. R. (2004). A tale of two snarks: Emotional intelligence and emotional creativity compared. *Psychological Inquiry*, 15(3), 228-233.
- Averill, J. R. (2009). Emotional Creativity: Toward "Spiritualizing the Passions". Lopes, S., & Snyder, C (Eds), *Oxford handbook of positive psychology* (pp.249- 257). Oxford library of psychology.
- Battle, E. S., & Rotter, J. B. (1963). Children's feelings of personal control as related to social class and ethnic group. *Journal of personality*.
- Carroll, J. B. (1981). Ability and task difficulty in cognitive psychology. *Educational Researcher*, 10(1), 11-21.
- Demetriou, A., Kazi, S., Spanoudis, G., & Makris, N. (2019). Predicting school performance from cognitive ability, self-representation, and personality from primary school to senior high school. *Intelligence*, 76, <https://doi.org/10.1016/j.intell.2019.101381>
- Furnham, A. (2016). The relationship between cognitive ability, emotional intelligence and creativity. *Psychology*, 7(2), 193-197.
- Hasan, S. S., & Khalid, R. (2014). Academic Locus of Control of High and Low Achieving Students. *Journal of Research & Reflections in Education (JRRE)*, 8(1).
- Huitt, W. (2017). Understanding reality: The importance of mental representations (revised). Valdosta State University.
- Immordino-Yong, M. H., & Damasio, A. (2007). We feel, therefore we learn: The relevance of affective and social neuroscience to education. *Mind, brain, and education*, 1(1), 3-10.
- Jenaabadi, H., Marziyeh, A., & Dadkan, A. M. (2015). Comparing Emotional creativity and social adjustment of gifted and normal students. *Advances in Applied Sociology*, 5(03), 111-118.
- Lifshitz, M. (1973). Internal-external locus-of-control dimension as a function of age and the socialization milieu. *Child Development*, 538-546.
- Ma, C. (1999). Understanding the tension between the cognitive and the emotional development of gifted children. New York: Family Institutes North Western University press.
- Mousa, F. A., & Prawat, R. S. (1983). A Cross Cultural Comparison of Attitude Development in School Children. Dar El – Thakafa Publishing Co.
- Rohner, E. C., Chaille, C., & Rohner, R. P. (1980). Perceived parental acceptance-rejection and the development of children's locus of control. *The Journal of Psychology*, 104(1-2), 83-86.
- Rotter, J. B. (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. *Psychological monographs: General and applied*, 80(1), 1-29.
- Rotter, J. B. (1990). Internal versus external control of reinforcement. *American psychologist*. 45(4), 489-493.
- Shepherd, S., Owen, D., Fitch, T. J., & Marshall, J. L. (2006). Locus of control and academic achievement in high school students. *Psychological reports*, 98(2), 318-322.